

مملكة سمعي بين الحضور الديني والواقع التاريخي

The Kingdom of Sam'i: Between Religious Presence and Historical Reality

م.م. وفي محمد عطية المحنة

كلية الفقه/ جامعة الكوفة

Asst teacher. Wafi Muhammad Atiya Al-Mahna

Faculty of Jurisprudence / University of Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(B\).24128](https://doi.org/10.36322/jksc.180(B).24128)

المخلص:

احتلت اليمن منذ القدم مكانة حضارية بين شعوب شبه الجزيرة العربية القديمة؛ لأنها امتازت بالسبق الحضاري عن مجتمعات المنطقة في عصورها القديمة وقد ساعدتهم عوامل متباينة لانجاز وابراز الانتاج الحضاري المتنوع , ومن مظاهر ذلك تمكن اليمنيون القدامى من تأسيس العديد من الممالك القديمة التي ساهمت في تطور العديد من الحضارات التي عرفتها منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية , وتعد مملكة سمعي واحدة من تلك الممالك التي نشأت منذ القرن السابع قبل الميلاد. الكلمات المفتاحية: سمعي - اليمن - سبأ - تألب ريام - الاله - القبيلة - الاستقلال .

Abstract:

Since ancient times, Yemen occupied a civilized position among the ancient peoples of the Arabian Peninsula. Because it was distinguished by the civilizational precedence of the societies of the region in its ancient times, and various factors helped them to achieve and highlight the diverse cultural production, and among the manifestations of this, the ancient



Yemenis were able to establish many ancient kingdoms that contributed to the development of the many civilizations that the region of the south of the Arabian Peninsula knew. Of those kingdoms that have arisen since the seventh century BC.

Keywords: Sami – Yemen – Saba – Talib Riam – God – Tribe – Independence

المقدمة:

ذكرت المصادر التاريخية التي تهتم بالتاريخ القديم وجود حضارة يمنية راقية يعود تاريخها على الاقل الى القرن السابع قبل الميلاد وتقترب هذه المعلومات بذكر مملكة سمعي التي ارتبطت بها بعض الرموز التاريخية في اليمن القديم.

جاء هذا البحث الموسوم " مملكة سمعي بين الحضور الديني والواقع التاريخي " ليلسط الضوء على هذه المملكة التي كان لها دور تاريخي وديني تركت اثرها في حضارة اليمن القديمة على الرغم من انها عاصرت ممالك قوية امثال مملكة سبأ وقتبان وحضرموت الا انها استطاعت بتحالفها القبلي ان تتمتع بنوع من الاستقلال النسبي، ويقع البحث في ثلاثة محاور ، المحور الاول " مملكة سمعي : اسمها – نشأتها – موقعها – ملوكها " وتطرق الى اسم المملكة وكيفية نشأتها وموقعها الجغرافي القديم والحالي وابرز ملوكها الذين ذكرتهم النقوش والمصادر التاريخية ، وجاء المحور الثاني : "عبادتهم" وتطرق الى الفكر الديني عند شعوب مملكة سمعي وابرز معبوداتهم وهو الاله (تألّب ريام) الذي حل محل الاله (المقه) الذي كان اخذ بالزوال بسبب ظهور الديانات التوحيدية ، وجاء المحور الثالث ليتطرق الى " اماكن واقسام مملكة سمعي " لانها كانت عبارة عن تحالف قبلي مؤلفاً من اثلاث أولاً يرسم ذي هجر الثلث من ذي شمعي و ثانياً



حملان واقباله بني تبع , و ثالثا حاشد الثالث من ذي سمعي " وجاء البحث بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث واردف البحث بأهم المصادر والمراجع التي اغنت البحث.

المحور الاول: مملكة سمعي : اسمها - موقعها - نشأتها:

أولاً: اسمها :

ذكرت سمعي في النقوش اليمنية وفي اللغة اليمنية القديمة التي تعني اصاخ , اطاع وشهد على^(١), وشعب وقبيلة باسم سمع^(٢), وسمع في الاساس هو اسم للأرض والقبيلة والإله , وقبيلة سمعي تعني قبيلة لاله سمع^(٣), وهو اله المقه (القمر) عندهم^(٤), ومن المحتمل ان يكون (سمع) الشعب (القبيلة) والاله اطلق اسمه فيما بعد على الدولة التي كونها هذا الشعب^(٥), وكانت مملكة سمعي تضم قديماً قبيلة حاشد ومركزها ناعط , وحملان ومركزها حاز , ويرسم^(٦), ومركزها هجر (شباب الغراس) , ويعتبر كل شعب من تلك الشعوب (القبائل) ثلثاً من سمعي^(٧).

ثانياً :- موقعها :

وهي قبيلة همدانية سكنت المنطقة ما بين حاشد^(٨), وحملان^(٩), وفي الحجر^(١٠), وهي امارة او مشيخة قوية انتحل سادتها لقب ملك وتمتعوا بشيء من الاستقلال^(١١), كانت تقع مملكة سمعي في حدقن الواقعة في طرف الشمالي وانها كانت مركز مملكة سمعي^(١٢), وهناك راي اخر يؤكد انها لم تكن في الثلث ذي هجر^(١٣), والمعلومات عن مملكة سمعي قليلة ولا توضح مدى النفوذ الذي وصلت اليه في حين وصلت معلومات كثيرة عن سمعي القيلة لكثرة النقوش التي ذكرتها ولانها استمرت طول فترة حكم سبأ وذي ريدان^(١٤).



وارض مملكة سمعي تقع جميعها في شرق وغرب وشمال مدينة صنعاء^(١٥)، تحدها من الشرق المرتفعات والهضاب^(١٦)، التي عاصرت سبأ امارات اندمجت اخيراً فيها ؛ لان سبأ هي المتقدمة في الوجود على هذه الامارات.

ومملكة سمعي القديمة تشمل النواحي الادارية (المديريات) التالية : بنو حشيش ، وبنو الحارث ، ونهم ، وارحب ، وهمدان ، وهي جميعاً تتبع محافظة صنعاء^(١٧).

ثالثاً :- نشأتها :

يعد اليمينيون القدامى أول شعوب شبه الجزيرة العربية تحضراً في العصور القديمة ، ففي جنوب بلاد العرب تمكنوا من تأسيس ممالك كبرى وبعضها صغرى الا أنها تميزت بالتطور الحضاري على المستوى السياسي والاقتصادي وتنظيم الاجتماعي والرقى الثقافي وتنوع الديني والنضج الفكري مما أكسبها مكانة مرموقة بين الشعوب المجاورة لها^(١٨).

كانت القوة في يد أربع ممالك رئيسية وهي : سبأ^(١٩)، وحضرموت^(٢٠)، وقتبان^(٢١)، ومعين^(٢٢) ، ويندرج تحت هذه الممالك ممالك صغيرة يشار اليها بألفاظ تدل على تبعيتهم لاله المملكة الكبرى ومن هذه الممالك مملكة سمعي وهي مملكة صغيرة واساس واصل همدان^(٢٣)، وكانت تحت اللواء السبئي طيلة وجودها ومملكة هرم وانا به ونشق ورعين والمعافر هي ليست ممالك مؤثرة بل صغيرة وان جمع بعض من طقوسها التعبدية والتهتها^(٢٤).

ظهرت مملكة سمعي كتكوين سياسي في العصر الاول مستقلة ، الا انها عاصرت دولة سبأ التي كانت اكبر تكوين سياسي ، وما تلك الدول ومنها مملكة سمعي سوى تكوينات سياسية كانت تدور في فلكها ، وترتبط بها حيناً وتتفصل عنها حيناً اخر او تندمج فيها لتكون دولة قوية واحدة مثل دولة حمير التي لقب ملوكها بملوك سبأ وذوي ريدان وحضر موت ويمنت^(٢٥).



تعد مملكة سمعي من الممالك اليمنية القديمة اذ يمكن القول انها تأسست في القرن السابع قبل الميلاد واتخذت من سحان عاصمة لها وقد اتجه نشاطها الى تنظيم الطرق والمواصلات وتأمينها والاهتمام بالري والسدود^(٢٦).

ومن المرجح ان مملكة سمعي نشأت في فترة كانت خلالها سبأ تمر بحالة ضعف لم تمكنها من فرض سيطرتها المباشرة على اراضيها^(٢٧), وربما لقوة مملكة سمعي ؛ لانها كانت تتألف من تحالف قبلي يضم قديماً قبيلة حاشد ومركزها ناعط , وحملاان ومركزها حاز , ويرسم ومركزها هجر (شبام الغراس) , ويعتبر كل شعب من تلك الشعوب (القبائل) ثلثاً من سمعي , و كانت الروابط الاساسية بين اثلاث سمعي تتمثل في الاطار الجغرافي الذي كان عامل وصل بين هذه القبائل , فطبيعة الهضبة اليمنية تعتبر عامل وصل اكثر منها عامل فصل , وفي اتحادهم في عبادة الاله تألب ريام^(٢٨).

كانت قبائل سمعي من ابرز القبائل في الهضبة السبئية^(٢٩), مما حدا بالارياني الى القول: "ان سمعي مثلت تحالفا بين حاشد وبكيل لمنافسة سبأ وحمير في فترة معينة من فترات تاريخنا القديم " ويحد مقولة سمعي من الشرق خولان وصرواح ومن الغرب بكيل القديمة ومن الجنوب صنعاء^(٣٠), أي انها احتلت موقعا متوسطا في النصف الشمالي من الهضبة الغربية^(٣١).

رابعا: - ملوكها

ذكرت النقوش اليمنية ان مملكة سمعي حكمت في القرن السابع قبل الميلاد قد تولى حكمها عدد من المكربين والملوك^(٣٢), ولعل اهم امرائها (يهغان ذبيان) و (سمه افق) اللذان جاء ذكرهما في نقش (جلازر ٣٠٢)^(٣٣).



ومن الملوك السمعيين الذين وصلت أسماؤهم إلينا، الملك "يهعن ذبين بن يسمع ال بن سمه كرب"، أي: "يهعان ذبيان بن يسمع إيل بن سمه كرب" "يهعان ذبيان بن إسماعيل بن سمه كرب"، والملك "سمه أفق بن سمه يفع" ^(٣٤).

ويرى بعض الباحثين ان هذه المملكة كانت قائمة لمدة طويلة ، والتي عرفت عدد من الملوك كان من ابرزهم الملك (بهعان ذبيان بن يسمع ال بن سمه كرب) ^(٣٥)، وقد عاصر هذا اخر مكربي سبأ اول ملوكهم وهو الملك (كرب ال وتر) ^(٣٦)، ومن ملوك سمعي الذين عرفت اسماؤهم من النقوش الخطية الملك (افق بن سمه يفع) ومن مدنهم التي عرفت مدينة اسمها (دمها) وقد لبثت هذه الامارة مستقلة بوحدتها ونفوذها الداخلي كسائر العشائر الكبيرة ذات النفوذ المحلي مدة لم يتمكن الباحثون من تحديدها ^(٣٧).

وقد وجد الارياياني نقشا يذكر فيه اسم ملك سمعي عند زيارته لاحدى المناطق التي كانت تتبع مملكة سمعي القديمة " وفي بلدة بني الزبير من قرى عيال سريح قرأت على الكابة اليمنى لباب احد المنازل عبارة ملك سمعي في نقش مكسور ولكنه مكتوب بحروف بارزة وكبيرة ، وفهمت من المواطنين ان كل الحجارة ذات التشذيب الجيد وذات الكتابة او الزخرفة في بلدتهم انما هي مجلوبة من خرابة مرملة وزرت هذه الخرابة الواقعة في السفح الشمالي لجبل ضين فوجدتها انقاضاً واسعة ^(٣٨)، مما يدل على انها كانت مركزاً مهماً من مراكز مملكة سمعي ، ويستفاد من النقش (CIH37/1) ان ملك مملكة سمعي هو يهن ذبين بن يسمع ايل بن سمه كرب ، وان مملكة سمعي كانت مستقلة عن مملكة سبأ في مأرب وكانت تربطهما علاقة حميمة تتضح مما وهبه كرب ايل وتر لملك سمعي يهن ذبين من اراضي زراعية لتصبح ضمن ممتلكاته ^(٣٩)، ولم يعترض كرب ايل وتر ملك سبأ لاي من قيعان نجد اليمن وهو ما لا يمكن تفسيره الا بان تلك المناطق واهلها وحكامها المحليين كانوا على وئام معه ^(٤٠)، وكانت هذه المملكة قائمة لفترة سبقت تدوين النقش (CIH37/1) النقش يعدد اسلاف يهعن ذبين مما يدل على انهم ملوك سمعي ^(٤١).





عاصرت سبأ امارات اندمجت اخيراً فيها , وذلك عند انتهاء ملوك سبأ سياسة التوسع , التي شاركت ممكلة سمعي ومعهم بني " سخيم" سادات بيت " ريمان" اقيال (يرسم) من (سمعي) ثلث قبيلة (هجرم) وكان سبب تلك المعارك التي استمرت فترة من الزمن هو امتناع عدد من القبائل عن دفع ما عليهم من الضرائب^(٤٢), , فارسل الملك " نشأ كرب يهأمن يهرحب" حملة عسكرية لاختضاعها مما دفع عشائر (خولان جدم) الى ارسال ساداتها واشرافها الى مدينة صنعاء لمقابلة الملك وتقديم الولاء اليه ودفع الاتاة^(٤٣).

ولقد كان عدد من الملوك سبقوا يهعن ذبيان في الحكم وكانوا اسلاف له وهو افق بن سمه يفع ويسمع ايل وايضا اسمه كرب , وهذا مما يرجح ان تاريخ سمعي يعود الى ما قبل القرن السابع قبل الميلاد حسب النقوش التي اكتشفت الى يومنا هذا.

تذكر المصادر ان علاقة ود كانت تربط بين سبأ وسمعي منذ القدم^(٤٤), الى عهد " كرب ال وتر"^(٤٥), ومن جاء بعده من ملوك سبأ مما يرجح قدم هذه المملكة الصغيرة ومعاصرة بعض حكامها لـ (كرب ال وتر) الذي عاش في القرن ٩ ق.م , وخاصة الملك " بهعن ذبين " وابنه "سمه افق" بعده^(٤٦).

اما من حيث النظام النيابي الذي كان سائداً وقتذاك فلا نعلم عنه شيئاً كما لا نعلم شيئاً عن تمثيل القبائل او كبرائهم ويلوح لنا ان الاقيال فقدوا مكانتهم كما فقدوا ايضاً اقطاعياتهم وكان مصدر ذلك نظام الالقاب التي كانت تخلع على المتصلين باقطاعيات المعبد وقد كانوا في الوطن الاصلي السادة الجدد^(٤٧),ومما لا شك فيه ان سخيم نفسها اندمجت اخيراً في سبأ كغيرها من القبائل^(٤٨).

اما الاشراف الذين هم مرتبة فوق مرتبة الملاك ودون مرتبة الملوك وان سبأ هي التي غدتها ومنحتها املاكاً وامتيازات خاصة ربما نالت الملك بهت , كما يستفاد ان الهمدانيين وربما يكونون ملوك سبأ المعاصرين لسمعي حكموا سمعي تشاركهم قبيلة سخيم^(٤٩).



نستنتج مما سبق ان تاريخ سمعي ممكن ان يعود الى القرن التاسع قبل الميلاد اسوة بسبأ وحضر موت وقتبان و لوسان , وكان لهذه الامارة او المملكة بيت (قصر) خاص بالحكم يسمى (يعد) الذي يعتبر مجلس لهم يسمى مسود الشعب او مسود شعب سمعي يضم فيه زعماء هذه الامارة ورؤساء عشائرها والشخصيات المهمة فيها لكنها اصبحت كما كانت تابعة لسبأ ثم لسبأ وذي ريدان ثم حضر موت ويمنت والطود والتهائم واعرابهم والسواحل^(٥٠).

المحور الثاني: عبادتهم:

ازدهرت الحياة الدينية في جنوب شبه الجزيرة العربية التي نبعت من بيئة وواقع تلك الحياة والتي تغللت في حياة اليمنيين في فترة قبل الاسلام ووصلت الى مستوى عال من الرقي والتقدم^(٥١),
 يمثل الاله تالب مكانة هامة في الكيان الديني في مملكة سمعي بعد الثالوث الفلكلي (ال نثله – عشت – ذات حميم) ويعتبر من الالهة المحلية الحامية لقبيلة معينة او تجمع قبلي معين تابع لمملكة سبأ , وقد كان الاله الحامي لاتحاد قبائل سمعي التي كانت تقطن الى الشمال الشرقي والغرب من صنعاء^(٥٢).
 وقد برز هذا التحالف القبلي الذي كان يضم يرسم وحاشد وحملان وقد انتشرت عبادة الاله (تالب ريام) في الجزء الشرقي من المرتفعات الشمالية التي تمتد من شمال صنعاء الى المناطق القريبة من صعدة^(٥٣).
 عبدت مملكة سمعي الهها القديم سمع وهو اله القمر منذ القرن السابع قبل الميلاد , ووجدت له العديد من المعابد في الجوف معبد سمع ذي ظبين وعلى جبل سمع معبد بضيع جنوب مأرب , وكذلك المعبد الذي يقع على قمة جبل يطل على مدينة ريدة القريبة من سمعي^(٥٤).
 وتشير النقوش ان الاله الرئيس لمملكة ولقيالة سمعي هو الاله تالب ريام , ونجد في النقش (CIH37/1) ان يهعن ذبين ملك سمعي يتقرب الى تالب ريام ولم يذكر انه يتقرب الى الاله سمع , ويعتقد بأن عبادة الاله



تألب ريام قد حلت محل عبادة الاله سمع^(٥٥), اما بالنسبة لسمعي القيالة فقد كانت جميعها (أي الثلاث القبائل المكونة لها) متحدة في عبادة تألب ريم^(٥٦).

ويذكر رايمانز ان معنى اسم الاله تالب هو الوعل^(٥٧), كما ان التألب هو اسم لنبات معروف في اليمن^(٥٨), اما (ريام) التي ترد دائماً بعد اسم الاله فهي اسم للمكان الذي يبنى عليه اهم معابد هذا الاله وهو معبد جبل (اتوه) في منطقة همدان شمال صنعاء^(٥٩), وقد عرف أيضاً في المسند بـ"تالب ريمم" "تألب ريمم"، أي: "تألب ريام"^(٦٠).

انتشرت عبادة الاله (تألب ريام) ببروز الاتحاد القبلي وتأثيره القوي في الحياة السياسية في مملكة سبأ فقد اشتدت سلطة تلك القبائل وحاولت بلوغ عرش مملكة سبأ وبذلك ارتفع شأن اله ذلك التجمع القبلي على الالهة الاخرى^(٦١).

وقد كانت لهذا الإله مثل سائر الآلهة الأخرى جملة معابد، غير أن معبده الأكبر هو المعبد المعروف بمعبد "تلب ريم بعل ترعت" أي: "تألب ريام رب ترعت" , ويظهر أن كلمة "ترعت" هي اسم موضع، أقيم المعبد عليه , وهو معبد كانت تقدم إليه أقيال "سمعي" وقبائل همدان الأخرى النذور والقرابين والهدايا، وتحبس له الأرضين^(٦٢).

وكان لهذا الاله عدة وظائف منها : توزيع المطر وحماية القطيع والممتلكات وقد استمرت عبادته حتى دخول الديانات التوحيدية (اليهودية والنصرانية) الى اليمن , وكان الوعل الرمز الحيواني لهذا الاله^(٦٣). وذكر تيكلوس ان الملك الصغير ملك سمعي ترك في نقش (حدقان) نصاً يحمل اقرار بهبه قدمها للاله (تالب) وذكر (دتيلف نيلسون) في الفصل الذي عقده لبحث موضوع الديانة العربية القديمة من بين اسماء الاله القديمة الاله (تالب ريام) وقال بعد ذكره له وهو حامي قبيلة همدان^(٦٤).



كانت النظم الاقطاعية للمعابد وما اليها حيث كان يعبد الاله (تألب ريام) يوجد اقبال^(٦٥)، كطائفة من طوائف قبيلة (تألب سمعي) وهي تأتي من حيث المكانة الاجتماعية قبل طبقة الملاك (مسود) وطبقة قصد ، وفي نفس الاقليم نجد فيها اقبال القبيلة المجاورة (ي ه ب ب) وكان امراء سبأ قد منحوهم كثيراً من الاملاك ، كما منح الملك السبائي الكبير احفادهم دخلاً خاصاً إبان تألق نجمهم السياسي^(٦٦)، وكان سخيم يشاركونهم حكم سمعي كانت من طوائف الأقبال^(٦٧) ، وكان (سخيم) يشاركونهم حكم (سمعي) و (يرسم)^(٦٨).

واصبح (تألب ريام) اله خاص بقبيلة همدان وورد اسمه في النصوص العربية الجنوبية ، وكان يعرف بـ(تألب ريام) أي الاله (تألب) الذي ينتسب الى الموضع (ريام) وكان شفيح همدان وحاميهم^(٦٩)، وانتشرت عبادته بين همدان خاصة بعد ارتفاع نجمهم واغتصابهم عرش سبأ من السبئيين فصار اله لهمدان يتعبد له الناس تعبدهم لاله سبأ الخاص (المقه) فتقربت اليه القبائل الاخرى ونذرت له النذور^(٧٠)، واتخذوا لعبادته بيوتاً في أماكن عدة من "بلد همدان"^(٧١).

كان يعتبر الاله "تألب ريام" هو عندهم حاميههم والمدافع عنهم، ففي تدوين اسم "بعد" المقه" أو قبله في الكتابات ، دلالة على علو شأن عابديه ، وهم "همدان"، ومنافستهم للسبئيين، وسنرى فيما بعد أنهم نافسوا السبئيين حقاً على الملك، وانتزعوه حيناً منهم، وطبيعي إذن أن يقدم الهمدانيون إلى إلههم "تألب ريام" الحمد والثناء؛ لأنه هو إلههم الذي يحميهم ويقيهم من الأعداء، ويبارك لهم في أموالهم، وكلما ازداد سلطان همدان، ازداد ذكره، وتعدد تدوين اسمه في الكتابات^(٧٢).

وقد تنكر الهمدانيون فيما بعد لإلههم هذا، حتى هجروه ، ولما جاء الإسلام كانوا يتعبدون لصنم هو "يعوق"، - كما يقول ابن الكلبي : "فكان بقرية يقال لها خيوان تعبد همدان ومن والاه من أرض اليمن"^(٧٣)، وقد نسوا كل شيء عن الإله "تألب ريام"، نسوا أنه كان إلهاً لهم ، وأنه كان معبودهم الخاص، إلا أنهم لم ينسوا



اسمه، إذ حولوه إلى إنسان، زعموا أنه جد "همدان" وأنه هو الذي نسل الهمدانيين، فهم كلهم من نسل "تألب ريام" (٧٤).

المحور الثالث: اماكن واقسام مملكة سمعي:

أولاً: -- - يرسم ذي هجر الثلث من ذي شمعي :

ورد ذكر القبيلة يرسم منذ القرن الثالث قبل الميلاد ضمن ما عرف بمملكة سمعي (٧٥)، وكان اقباليها في فترة ملوك سبأ من سلالة اسمها يهيب تربطهم صلة قرابة بملك سمعي ، اما اقباليها في فترة ملوك سبأ وذي ريدان فهم سلالة جديدة اسمها بنو سخيم (٧٦)، واصل بنو سخيم من قبيلة يرسم واستمر ذكرهم في النقوش منذ اواخر القرن الاول الميلادي وحتى القرن الرابع الميلادي (٧٧)، والذين يرجعون الى سخيم بن يدع بن خولان وانهم اصحاب قصر شبام سخيم (٧٨)، وكانوا تابعين لمملكة سبأ ، وسمي الثلث التابع لهم بذي هجرم ، وهو الثلث الجنوبي الشرقي من ارض سمعي ، وتدل النقوش اليمنية القديمة ان الشعب او القبيلة التابعة لهم هي ذي هجرم وهم اصحاب مدينة (هجر) التي لم يعرف الان موقعها على وجه التحديد (٧٩).

لقد تغير وضع هذا الثلث من سمعي منذ عصر ملوك سبأ وذي ريدان ثم العصور التي تلتها وعلى الرغم من ان الهمداني لم يذكر ان حاشد ويرسم وحملاان كانت تكون سمعي الا انه ذكر ان القبيلة يرسم تجمع قبلي يقع في صعدة ويتكون من الطلاع وهمدان وسعد بن سعد ومن باقي بطن خولان (٨٠).

ثانياً: - حملاان واقباله بني تبع

كانت قبيلة حملاان احد اثلاث مقولة سمعي (٨١)، وورد اسمها في النقوش مسبقاً بكلمة شعب أي قبيلة حملاان ، فحملاان هو اسم القبيلة واقبالها بني بتع (٨٢)، و"سمعي حملاان" هم السميعيون الذين استوطنوا أرض حملاان، واختلطوا بالحملاانيين؛ لذلك نسبوا إلى "حملاان"، فقليل: "سمعي حملاان". وأما "سمعي حشدم"؛ فهم السميعيون الذين سكنوا أرض حاشد، واختلطوا بقبيلة "حاشد" وقد كانوا يقطنون أرض "ريام" ، وأما "سمعي



حجرم" أي : "سمعي حجر"، فهم سكان "حجر" على مقربة من "شباب"، وهم يكونون جزءا من "سمعي"، وقد ورد في الكتابات: "سمعي ثلث ذي حجرم"^(٨٣),

ويبدو ان هناك علاقة بين قبيلة يرسم وقبيلة حملان , وان نوع من التبعية ربطتها بالهمدانين في عهد انمار بها من بن وهب ايل يحوز بنو حملان اتباع بنو همدان ودخلت في تحالف او اتحاد مع حاشد ومن المؤكد ان العلاقة بين القبلتين بدت واضحة من خلال تلقب علهان نهفان بلقب الملك والتي يحتمل ان تكون فترة تولي بريم ايمن الحكم في مأرب لو حتى مشاركته الى جانب كرب ايل وتر وان بني حملان كانوا اتباعه اثناء تحالفه مع حضرموت وكانوا ضمن الجيش السبئي المتحالف مع الجيش الحضرمي الذي توجه لمحاصرة الحصن الحميري^(٨٤).

ونخلص من هذا الى انه على الرغم من انقسام مملكة سمعي القديمة الى ثلاثة اثلاث (ثلاث قبائل) الا ان الثلثين حاشد وبتع كانت تربطهما علاقات قوية , وبخاصة منذ تلقب علهان نهفان بلقب بن بتع وهمدان^(٨٥).
ثالثا: - حاشد الثلث من ذي سمعي

كانت قبيلة حاشد ثلث مملكة سمعي القديمة وبعد تحول سمعي الى مقولات انفردت بالمنطقة الشمالية من سمعي واستمرت في الانتماء اليها , ويرتبط اسم حاشد بأقوالها بنو همدان , اما ابناء قبيلة فأطلقت النقوش عليهم الاحشود^(٨٦), وذكر الهمداني نقشا من ناعط ورد فيه ان اصحابه هو اقوال (شعبين سلبان احشدم)^(٨٧), ويبدو انه يقصد به اقبال القبيلة حاشد الثلث من سمعي , ونستدل من هذه النقوش ان حاشد كانت احدى القبائل الممثلة لسمعي القيالة , وانها الثلث منها , وان سادتها (اقبالها) هم بنو همدان^(٨٨).

وامتازن حاشد على يرسم وحملان بأنها استمرت وحافت على تواجدتها في منطقتها القديمة اضافة الى توسعها في مناطق جديدة , اما يرسم فقد انتقلت الى صعدة , ودخلت حملان ضمن نفوذ الهمدانين اقبال حاشد مما ادى الى تلقب علهان نهفان بلقب بن بتع وهمدان^(٨٩),



ويظهر لنا توسع حاشد من انها كانت في البداية تضم ناعط وما يتبعها من خارف , وبتع , وصرواح , وارحب , ويام وما يتبعها من ارحب , ثم ضمت اليها حاز وما يتبعها من بني بتع^(٩٠), واصبحت همدان اسما لأكبر قبيلة في اليمن تضم قبيلتي حاشد وبكيل^(٩١), فالهمدانين هم ابناء قبيلة حاشد وهي عادة غالبية على معظم القبائل التي تتوارث الزعامة فيها اسرة من سادتها (مشايخها) فحاشد هي القبيلة التي حكمها بني همدان والتي اصلهم منها والتي كانت تمثل احد الاثلاث التي كونت مملكة سمعي القديمة التي تحولت الى قبالة تضم ثلاث اسر قبلية من ضمنها الاسرة الهمدانية وكان مدينة ناعط هي مقرهم ومركز مقولتهم^(٩٢). ويصعب علينا بيان المدة التي تمتعت فيها هذه القبيلة بالاستقلال، وهو استقلال لم يكن بالبداية مطلقاً، بل كان استقلالاً من نوع استقلال "المشايخ" والرؤساء: استقلالاً في التصرف في شئون القبيلة والمنطقة التي تتصرف فيها , أما في العلاقات الخارجية ، فيظهر أنها كانت مقيدة بسياسة الحكومات الكبيرة التي كانت لها السلطة والقوة مثل مملكة سبأ وذي ريدان^(٩٣), أو أن قسماً من "سمعي" كان مستقلاً منفرداً بشئونه لا يخضع لحكم قبيلة أخرى عليه، أو أن "سمعي" كانت في وقت تدوين تلك الكتابات قبيلة قوية، يحكمها ساداتها الذين لقبوا أنفسهم بألقاب الملوك، ثم أصابها ما يصيب غيرها من القبائل من تفكك وتجزؤ وتشتت، فتجزأت وطمع فيها الطامعون، فخضعت عشائر منها لحكم قبائل أخرى مثل: "حاشد" و"حملان" و"حجر"^(٩٤). تفككت عرى وحدتها وتجزأت الى ثلاثة اجزاء عرفت بالاماكن والقبائل التي نزلت فيها , وهي سمعي ثالث حاشد وهي التي نزلت في ريام حاشد , وسمعي ثلث حجر التي نزلت في شيام سخيم , وسمعي ثلث حملان وهي التي نزلت في حملان , بيد ان الباحثين ترددوا في سمعي ثلث حجر بين ان يكونوا هم الهابطين على قبيلة سخيم ثم اندمجوا فيها وخضعوا لنفوذها بعد فقدان استقلالهم , وبين ان تكون قبيلة سخيم هي الهابطة على سمعي ثلث حجر شام المذكور^(٩٥).



واستمر ذكر سمعي من خلال القبائل (الشعوب) التي تضمها حتى القرن الرابع الميلادي ، وبعدها لم تعد تذكر في النقوش ولا في المصادر الاسلامية ، ولم يتبق من اثلاث سمعي في المنطقة الا حاشد وان تغيرت اوضاعها ، واختفت حملان قبل ايام الهمداني ورحلت يرسم شمالاً واصبحت تعد من خولان صعدة^(٩٦). ولما فقدت قبيلة سمعي استقلالها وقوتها ونفوذها المحلي كان لسخيم النفوذ عليها وعلى كل فقد اندمجت سمعي اجزائها الثلاثة وكذلك لسخيم وغيرها من القبائل للملكة سبأ عند اتساع رقعة مملكتها وذلك منذ ان تربع على عرش سبأ اخر مكربهم واول ملوكهم (كرب ال وتر).^(٩٧) وقد عرفت شام سخيم المذكورة بانها تبعد عن صنعاء بنصف مرحلة وهذا تعريف قد يقرب من الوصول الى معرفة مكانها، وتتوفر الادلة حتى الان على ان اماره سمعي هي في همدان وربما تكون في المكان الذي يعرف الان بهمدان صنعاء^(٩٨).

الخاتمة:

بعد الانتهاء بعون العلي القدير من هذه الدراسة التي كرست لدراسة " مملكة سمعي بين الحضور الديني والواقع التاريخي " يمكننا ان نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها وظهرت جلية واضحة من خلال البحث وهي كالآتي :

- ❖ كشف البحث ان "سمعي" كانت مملكة يحكمها ملوك، ولم تكن هذه المملكة بالطبع سوى "مشيخة" صغيرة بالقياس إلى مملكة سبأ، كما ورد اسم هذه المملكة منفرداً، أي: إنه لم يقرن بحملان أو حاشد أو حجر أو غير ذلك من الأسماء ، وفي ذلك دلالة على أنها قد كانت وحدة واحدة كسائر العشائر والقبائل.
- ❖ اوضح البحث ان العوامل الطبيعة لعبت دوراً في قيام ونشأة هذه المملكة شأنها شأن الممالك اليمنية التي قامت في جنوب شبه الجزيرة العربية.



❖ اشار البحث الى أن مملكة سمعي حملت هوية الممالك اليمنية المحلية والتي كانت ذات صبغة وطنية , ومثلت هذه المملكة صورة من النضج والتطور في الفكر السياسي اليمني القديم واعتمدت على مقوماتها البشرية والمادية الداخلية.

❖ توصل البحث الى ان مملكة سمعي ساهمت في تأسيس حضارة داخل اليمن وانفتحت على شعوب المنطقة واستفادت منها والتي ساهمت بتصدير بعض المظاهر الحضارية اليمنية القديمة.

الهوامش:

- (١) بيستون , ا.ف.ل. وآخرون , المعجم السبئي , لوفان , (بيروت : ١٩٨٢م) , ص ١٢٧.
- (٢) بإسلامه , محمد عبد الله , شبام الغراس , دار العودة , (بيروت : ١٩٩٠م) , ص ٢٣ ; عطبوش , عبد الله علي الفيش , الصراع بين الممالك اليمنية القديمة اسبابه ونتائجه (القرن ٢-٧ ق.م) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة دمشق / كلية الاداب : ٢٠٠٨م , ص ٤٦-٤٧ ; العسلي , خالد , دراسات في تاريخ العرب والعهود الاسلامية المبكرة (تاريخ العرب قبل الاسلام) , دار الشؤون الثقافية العامة , (بغداد : ٢٠٠٢م) , ص ٢٦.
- (٣) نقلاً عن : بإسلامه , شبام الغراس , ص ٢٣ ; عطبوش , الصراع بين الممالك , ص ٤٦-٤٧ ; العسلي , دراسات في تاريخ العرب , ص ٢٦.
- (٤) المقه : وهو معبود القمر وكان قوم سنعى على الوثنية يعبدون النجوم والكواكب , وكان من اشهر معبوداتهم , ينظر : شرف الدين , احمد حسين , اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين) دراسة جغرافية - تاريخية وسياسية شاملة, مطبعة السنة المحدية , (عابدين : ١٩٦٤م) , , ص ١٤٥ ; بإسلامه , شبام الغراس , ص ٢٣ ; عطبوش , الصراع بين الممالك , ص ٤٦-٤٧ ; العسلي , دراسات في تاريخ العرب , ص ٢٦.
- (٥) العسلي , دراسات في تاريخ العرب , ص ٢٦-٢٩.
- (٦) يرسم : وهي قبيلة كانت تقيم في هذه المواضع من أرض همدان. وقد ورد في إحدى الكتابات اسم "قول" قيل يدعى "عم شفق بن سروم" "عمشفيق بن سروم" "عم شفيق بن سروم", وكان من أقرباء ملك "سنعى", وكانت أرضه عند "حدقان", وقد



- أشار "الهمداني" إلى "قصر حدقان" وكان هذا القيل من "سروم" ، ينظر : الهمداني ، ابن الحائك أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت: ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، الاكليل ، (بيروت : ١٩٨٢م) ، ج ٨ ، ص ٨٣ ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقى ، ط ٤ ، (بيروت : ٢٠٠١م) ، ج ٤ ، ص ٦٤ .
- (٧) ينظر : الإيراني ، مطهر بن علي ، نقوش مسندية ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، ط ٢ ، (صنعاء : ١٩٩٠م) ، ص ٣٦١ ؛ القيلي ، محمد علي حزام ، مملكة سبأ في عهد الاسرة الهمدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، (جامعة صنعاء : ٢٠٠٣م) ، ص ٣٥ .
- (٨) بطن من همدان من القحطانية ، وهم بنو حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان، ينظر : البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت : ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٩٦م) ، ج ٨ ، ص ١١ ؛ القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت : ٨٢١هـ / ١٤١٨م) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الإياري ، ط ٢ ، دار الكتاب اللبنانيين ، (بيروت : ١٩٨٠م) ، ج ١ ، ص ٢٢٥ .
- (٩) هم أقيال (أمراء) شعب حملان والتي تنتمي لاتحاد (سنعى) بقيادة (همدان) أحد البيوت القبلية الحاكمة في المرتفعات الشمالية لليمن ، ينظر : البلاذري ، جمل من أنساب الأشراف ، ج ٨ ، ص ١١ ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ج ١ ، ص ٢٢٥ .
- (١٠) الحجر : هي من الأماكن التي أنشأها المعينيون ، وقد كان اسمها القديم "حجرا" "هجرا" أو "حجرو" "هجرو" و"الد - حجر" في الكتابات ، ينظر : ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء البغدادي (ت : ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) ، المنق في أخبار قريش ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، (بيروت : ١٩٨٥م) ، ص ٣٨٤ ؛ علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٥٥ .
- (١١) علي ، المفصل ، ج ٢ ، ص ٤٦٢ ؛ مهرا ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة الجامعية ، (القاهرة : د.ت) ، ص ٣٢٩ .



- (١٢) بافقيه ، محمد عبد القادر ، وآخرون ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس : ١٠٨٥ (م) ، ص ١٣٤.
- (١٣) بافقيه ، مملكة ماذن شواهد وفرضيات ، مجلة دراسات يمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، العدد : ٣٤ ، (صنعاء : ١٩٨٨م) ، ص ٢٥.
- (١٤) القيلي ، مملكة سبأ ، ص ٢٥.
- (١٥) ينظر : بإسلامه ، شبام الغراس ، ص ٢٨ ؛ العسلي ، دراسات ، ص ١٥ ؛ الحداد ، محمد يحيى ، تاريخ اليمن السياسي (تاريخ اليمن قبل الاسلام) ، ط ٢ ، دار ودهان للطباعة والنشر ، (القاهرة : ١٩٦٧م) ، ج ١ ، ص ٢١٣ ؛ بافقيه ، محمد عبد القادر ، اليمن القديم من دول القبائل الى الدولة الواحدة ، مجلة اليمن الجديد ، العدد : ٥ ، السنة : ١٩ ، (صنعاء : ١٩٩٠م) ، ص ١٩.
- (١٦) شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ ، ص ١٥٣.
- (١٧) بإسلامه ، محمد عبد الله ، منطقة شبام الغراس (شبام سخيم) موجز الاهمية التاريخية والاثريه لها " ، مجلة دراسات يمنية ، العدد : ٣٩ ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، (صنعاء : ١٩٩٠م) ، ص ٣١٨.
- (١٨) ينظر : القيلي ، مملكة سبأ ، ص ٤ ؛ الشلاقه ، السعيد ، الممالك اليمنية القديمة ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية العدد : ١١ ، (صنعاء : ٢٠١٢م) ، ص ١١٢.
- (١٩) وهي احدى الممالك التي بدأت عام (٨٥٠ ق.م) وانتهت عام (١٥٠ ق.م) بقيام مملكة سبأ وريدان الحميرية وكان لها عاصمتان الاولى (صراوح) والثانية (مأرب) ، ينظر : شرف الدين ، اليمن ، ص ٧١.
- (٢٠) تعد الدولة المعينية من أقدم الدول العربية التي بلغنا خبرها، وقد عاشت وازدهرت بين "١٣٠٠ - ٦٣٠ ق.م" تقريبا على رأي بعض العلماء ، وانتهت عندما تغلبت عليها (سبأ) وكانت عاصمتها (شبو) وقد بلغتنا أخبارها من الكتابات المدونة بالمسند والكتب الكلاسيكي ، ينظر : علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ٧٧ ؛ شرف الدين ، اليمن ، ص ٧١.
- (٢١) وقد بدأت عام (٨٦٥ ق.م) وانتهت عام (٥٤٠ ق.م) عندما تغلبت عليها مملكة سبأ وكان عاصمتها (تمنع) ، ينظر : شرف الدين ، اليمن ، ص ٧١.



- (٢٢) وقد بدأت من القرن الرابع عشر قبل الميلاد وانتهت (٨٥٠ ق.م) بقيام مملكة (سبأ) وكان لها عاصمتان الاولى (قرناو) والثانية (معين) , ينظر : شرف الدين , اليمن , ص ٧١ ؛ الفرع , الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير (معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر ٩٠٠٠ سنة) , (صنعاء : ٢٠٠٤م) , ص ٥٤.
- (٢٣) بنو همدان : بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الجبار بن زيد بن كهلان , ينظر : القلقشندي , نهاية الأرب , ج ١ , ص ٣٨٤.
- (٢٤) ينظر : باسلامه , شبام الغراس , ص ٢٨ ؛ العسلي , دراسات , ص ١٥.
- (٢٥) السقاف , حمود محمد جعفر , ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (تاريخ اليمن من شمر برعش وحتى حسان ملكيكرب حوالي ٢٧٠م-حوالي ٣٧٨م) , دار الكتب , (صنعاء : ٢٠٠٥م) , ص ١٢.
- (٢٦) غولي , مملكة سبأ , ص ١٠٨.
- (٢٧) باسلامه , شبام الغراس , ص ٢٤.
- (٢٨) ينظر : القيلي , مملكة سبأ , ص ٢٧ ؛ قائد , صادق عبده علي , دراسة في تطور الهوية السياسية والحضارية في اليمن منذ العصور القديمة وحتى اواخر العصور الوسطى , اصدارات وزارة الثقافة والسياحة , (صنعاء : ٢٠٠٤م) , ص ٧٥.
- (٢٩) الجرو , اسمهان سعيد , دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم , دار الكتاب الحديث , (بيروت : ٢٠٠٣م) , ص ٢٠٤.
- (٣٠) الارياي , نقوش مسندية , ص ٢٠٤.
- (٣١) باسلامه , شبام الغراس , ص ٢٤.
- (٣٢) الفرق بين المكرب والملك هو ان الملك يحكم شعباً واحداً او قبيلة واحدة بينما المكرب لقب للمجتمع والموحد لعدة شعوب أي الموحد , ووجود المكربين في تاريخ اليمن القديم يشهد بجدارة على الجهود المبكرة جداً لتوحيد اهل اليمن تحت سلطة سياسية واحدة , ينظر : سالم , عبد العزيز , تاريخ الدولة العربية (تاريخ العرب منذ العصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الاموية) , دار النهضة العربية , (بيروت : ١٩٩٦م) , ص ٤٦-٤٩.



- (٣٣) ينظر : علي ، المفصل ، ج ٢ ، ص ٤٦٢ ؛ مهران ، دراسات ، ص ٣٢٩.
- (٣٤) علي ، المفصل ، ج ٤ ، ص ٦٢.
- (٣٥) ينظر : باسلامه ، شبام الغراس ، ص ٢٨ ؛ العسلي ، دراسات ، ص ١٥.
- (٣٦) الجرو ، كيف تطورت الصيغة التوحيدية بين القبائل ، دار جامعة عدن للطباعة والاعلان ، (عدن : ٢٠٠١م) ، ص ٣٩.
- (٣٧) الحداد ، تاريخ اليمن السياسي ، ج ١ ، ص ٦٧-٧٠.
- (٣٨) نقلاً عن : ينظر : باسلامه ، شبام الغراس ، ص ٢٣.
- (٣٩) باسلامه ، شبام الغراس ، ص ٢٣.
- (٤٠) ينظر : باسلامه ، شبام الغراس ، ص ٢٤ ؛ الجرو ، كيف تطورت الصيغة التوحيدية ، ص ٣٩.
- (٤١) هناك ندرة في النقوش التي ذكرت مملكة سنعى حيث لا يوجد حتى الان الا النقش (CIH37/1) والنقش الذي وجده الارياياني.
- (٤٢) الحجاج ، محسن مشكل فهد ، سد مأرب في ضوء القرآن الكريم ونقوش العربية الجنوبية ، دراسات تاريخية ، العدد : ٣ ، (بغداد : ٢٠١٢م) ، ص ٢٨٧.
- (٤٣) علي ، المفصل ، ج ٢ ، ص ٤٦٢ ؛ بافقيه ، تاريخ اليمن ، ص ١٤٠ ؛ البكر ، منذر عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (جامعة البصرة : ١٩٩٣م) ، ص ٢٧٥-٢٧٦.
- (٤٤) ينظر : بافقيه ، محمد عبد القادر ، الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية ، مجلة الاكليل ، عدد : ٣-٤ ، (اليمن : ١٩٨٨م) ، ص ٦٢ ؛ بافقيه ، في العربية السعيدة (دراسات تاريخية سعيدة) ، مركز الدراسات والبحوث ، (صنعاء : ١٩٩٣م) ، ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ بافقيه ، اليمن القديم ، ص ١٩.
- (٤٥) بافقيه ، الرحبة وصنعاء ، ص ٦٢ ؛ بافقيه ، العربية السعيدة ، ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ بافقيه ، اليمن القديم ، ص ١٩.
- (٤٦) ينظر : بافقيه ، العربية السعيدة ، ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ بافقيه ، اليمن القديم ، ص ١٩.



- (٤٧) نيلسن , ديتلف , وآخرون , التاريخ العربي القديم , ترجمة : فؤاد حسين علي , مراجعة : زكي محمد حسن , مكتبة النهضة المصرية , (القاهرة : ١٩٥٨م) , ص ١٤٦.
- (٤٨) الحداد , تاريخ اليمن السياسي , ج ١ , ص ٦٧-٧٠.
- (٤٩) نيلسن , التاريخ العربي القديم , ص ١٤٦.
- (٥٠) ينظر : باسلامه , شبام الغراس , ص ٢٨ ; العسلي , دراسات , ص ١٥.
- (٥١) ينظر : محمد , منير عبد الجليل عبده , بيوت المعبودات في مشكلة سبأ اشكالها وتخطيطها , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك , (صنعاء : ٢٠٠٣م) , ص ١٦ ; السويداوي , حارث كريم جياذ , الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة في ضوء الدراسات الحديثة , مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية , العدد: ٢٧ , السنة : ١٤ , (جامعة الانبار : ٢٠٢٠م) , ص ٢٧٦.
- (٥٢) محمد , بيوت المعبودات , ص ١٠١.
- (٥٣) محمد , بيوت المعبودات , ص ١٠١.
- (٥٤) باسلامه , شبام الغراس , ص ٢٣-٢٤.
- (٥٥) باسلامه , شبا الغراس , ص ٢٤.
- (٥٦) بافقيه , العربية السعيدة , ج ١ , ص ٨٠.
- (٥٧) رايمانز , جاك , حضارة اليمن قبل الاسلام , ترجمة : علي زيد , مركز الدراسات والبحوث اليمنية , (صنعاء : ١٩٨٧م) , ص ١٠٨.
- (٥٨) عبد الله , يوسف محمد , مدونة النقوش اليمنية , وزارة الاعلام والثقافة , (صنعاء : ١٩٨٩م) , ص ١١٦.
- (٥٩) ينظر : علي , المفصل , ج ٣ , ص ٣٤٣ ; الصليحي , علي محمد , الكيان السياسي والديني في اليمن (الدولة السبئية دراسات يمنية) , المركز اليمني للدراسات والبحوث اليمنية , (صنعاء : ١٩٩٨م) , ص ٢١٩ .
- (٦٠) علي , المفصل , ج ٣ , ص ٣٤٣.
- (٦١) الصليحي , الكيان السياسي والديني , ص ٢١٩ .



- (٦٢) علي ، المفصل ، ج ١١ ، ص ٣٠٥.
- (٦٣) الصليحي ، الكيان السياسي والديني ، ص ٢١٩ .
- (٦٤) نقلاً عن : الحداد ، تاريخ اليمن السياسي ، ج ١ ، ص ٦٧-٧٠.
- (٦٥) الأقبال : ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحد هم قيل يكون ملكاً على قومه ومخلافه ومحجره، وقال غيره: سمي الملك قبلاً لأنه إذا قال قولاً نفذ قوله؛ والأقبال هم طبقة من كبار الإقطاعيين من أصحاب الأرضين الواسعة، ومن رؤساء القبائل كذلك والسادات الكبار. وكانوا يتمتعون بسلطان واسع، ويقال للواحد منهم: "قول" في المسند، و"قيل" في عربيتنا ، والجمع "أقول"، أي: أقبال. وقد جاء في كتابات المسند ذكر أقبال عديدين، مثل أقبال "سمعي"، وأقبال "بكيل" من "آل مرثد" ، ينظر : ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط ٣ ، (بيروت : ١٩٩٣م) ، ج ١١ ، ص ٥٧٦ ؛ علي ، المفصل ، ج ٩ ، ص ٢٨٧.
- (٦٦) سخيم : وهي من القبائل التي كانت تتمتع بمنزلة محترمة ومكانة مرموقة، ولها أرضون تؤجرها لمن دونها من القبائل بجعالة سنوية وخدمات تؤديها لسادات هذه القبيلة، وتعد منطقة "شباب سخيم" الموطن الرئيسي لـ"بني سخيم". وقد تحدث "الهمداني" عن "شباب سخيم"، فقال: "ومن قصور اليمن شباب سخيم، وكان فيها السخيميون من سخيم بن يداع بن ذي خولان ... وبها مآثر وقصور عظيمة. ومن شباب هذه تحمل الفضة إلى صنعاء، وبينهما أقل من نصف نهار ، ينظر : الهمداني ، الاكليل ، ج ٨ ، ص ٨٣ ؛ علي ، المفصل ، ج ٤ ، ص ٤٦.
- (٦٧) علي ، المفصل ، ج ٩ ، ص ٢٨٧.
- (٦٨) يرسم : وهي قبيلة كانت تقيم في هذه المواضع من أرض همدان. وقد ورد في إحدى الكتابات اسم "قول" قيل يدعى "عم شفق بن سروم" "عمشفيق بن سروم" "عم شفيق بن سروم"، وكان من أقرباء ملك "سنعى"، وكانت أرضه عند "حدقان"، وقد أشار "الهمداني" إلى "قصر حدقان" وكان هذا القيل من "سروم" ، ينظر : الهمداني ، الاكليل ، ج ٨ ، ص ٨٣ ؛ علي ، المفصل ، ج ٤ ، ص ٦٤.
- (٦٩) كدر ، جورج ، معجم الهة العرب قبل الاسلام ، دار اطلس ، (بيروت : ٢٠١١م) ، ص ٦٤.
- (٧٠) ينظر : علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ٣٤٣ ؛ كدر ، معجم الهة العرب ، ص ٦٤.



- (٧١) علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ٣٤٣.
- (٧٢) علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ٣٤٣.
- (٧٣) ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر (ت : ٢٠٤هـ / ٨١٩م) ، الأصنام ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، ط ٤ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة : ٢٠٠٠م) ، ص ٥٧.
- (٧٤) علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ٣٤٣.
- (٧٥) الارياياني ، نقوش مسندية ، ص ٣٦٠ .
- (٧٦) بافقيه ، مملكة مأذن ، ص ٢٥.
- (٧٧) باسلامه ، منطقة شبام الغراس ، ص ٣١٨.
- (٧٨) الهمداني ، الاكليل ، ج ٨ ، ص ١٥٠.
- (٧٩) القيلي ، مملكة سبأ ، ص ٤٣.
- (٨٠) علي ، المفصل ، ج ٢ ، ص ٣٩٦.
- (٨١) نفيتش ، جريز ، الاثار التاريخية والثقافية اليمنية القديمة ، ترجمة : قائد طربوش ، المكزية للطباعة والنشر ، (صنعاء : د.ت) ، ص ٥٣.
- (٨٢) بافقيه ، مختارات ، ص ١٣٠.
- (٨٣) علي ، المفصل ، ج ٤ ، ص ٦١.
- (٨٤) القيلي ، مملكة سبأ ، ص ٤٣.
- (٨٥) القيلي ، مملكة سبأ ، ص ٤٣.
- (٨٦) الاحشود والاحضور هي صيغة جمع التكسير التي ترد كثيراً في النقوش اليمنية القديمة ، وهي على وزن الافعال.
- (٨٧) الهمداني ، الاكليل ، ج ١٠ ، ص ٤٠.
- (٨٨) القيلي ، مملكة سبأ ، ص ٤٣.
- (٨٩) الارياياني ، نقوش مسندية ، ص ٥٩.



- (٩٠) القيلي ، مملكة سبأ ، ص ٤٥
- (٩١) الهمداني ، صفة الجزيرة ، ص ٢٣٩.
- (٩٢) الهمداني ، الاكليل ، ج ١٠ ، ص ٤٠ ؛ شرف الدين ، اليمن الثقافي ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ الناشري ، علي محمد علي ، ذي حجر ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان ، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، (صنعاء : ٢٠٠٤م) ، ص ٣٩.
- (٩٣) علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ٣٤٣.
- (٩٤) ينظر : علي ، المفصل ، ج ٤ ، ص ٦١ ؛ ابو الحسن ، حسين علي دخيل الله ، نقوش لحانية من منطقة العلا ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض : ٢٠٠٢م) ، ص ٦٧.
- (٩٥) الحداد ، تاريخ اليمن السياسي، ج ١ ، ص ٦٧-٧٠
- (٩٦) بافقيه ، العربية السعيدة ، ص ٢٨.
- (٩٧) الحداد ، تاريخ اليمن السياسي، ج ١ ، ص ٦٧-٧٠
- (٩٨) ينظر : بافقيه ، العربية السعيدة ، ص ٢٨ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن السياسي، ج ١ ، ص ٦٧-٧٠.

المصادر والمراجع:

أولاً :- المصادر

- (١) الإيراني ، مطهر بن علي ، نقوش مسندية ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، ط ٢ ، (صنعاء : ١٩٩٠م).
- (٢) بافقيه ، محمد عبد القادر ، واخرون ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (تونس : ١٠٨٥م).
- (٣) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت : ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٩٦م).
- (٤) بيستون ، ا.ف.ل. واخرون ، المعجم السبئي ، لوفان ، (بيروت : ١٩٨٢م) .
- (٥) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي ، بالولاء البغدادي (ت : ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) ، المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، (بيروت : ١٩٨٥م).



- ٦) عبد الله ، يوسف محمد ، مدونة النقوش اليمنية ، وزارة الاعلام والثقافة ، (صنعاء : ١٩٨٩م).
- ٧) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت : ٨٢١هـ / ٤١٨م) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت : ١٩٨٠م).
- ٨) ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النصر ابن السائب ابن بشر (ت : ٢٠٤هـ / ٨١٩م) ، الأصنام ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، ط٤ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة : ٢٠٠٠م).
- ٩) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت : ٧١١هـ / ٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، (بيروت : ١٩٩٣م).
- ١٠) الهمداني ، ابن الحائك الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت : ٣٣٤هـ) ، الاكليل ، (بيروت : ١٩٨٢م).
- ثانياً :- المراجع:
- ١١) باسلامه ، محمد عبد الله ، شبام الغراس ، دار العودة ، (بيروت : ١٩٩٠م).
- ١٢) البكر ، منذر عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (جامعة البصرة : ١٩٩٣م).
- ١٣) الجرو ، اسمهان سعيد :
- ❖ دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، دار الكتاب الحديث ، (بيروت : ٢٠٠٣م).
- ❖ كيف تطورت الصيغة التوحيدية بين القبائل ، دار جامعة عدن للطباعة والاعلان ، (عدن : ٢٠٠١م).
- ١٤) الحداد ، محمد يحيى ، تاريخ اليمن السياسي (تاريخ اليمن قبل الاسلام) ، ط٢ ، دار ودهان للطباعة والنشر ، (القاهرة : ١٩٦٧م).
- ١٥) ابو الحسن ، حسين علي دخيل الله ، نقوش لحianaية من منطقة العلا ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض : ٢٠٠٢م).
- ١٦) رايكمانز ، جاك ، حضارة اليمن قبل الاسلام ، ترجمة : علي زيد ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، (صنعاء : ١٩٨٧م).
- ١٧) سالم ، عبد العزيز ، تاريخ الدولة العربية (تاريخ العرب منذ العصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الاموية) ، دار النهضة العربية ، (بيروت : ١٩٩٦م).



- ١٨) شرف الدين , احمد حسين , اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين) دراسة جغرافية – تاريخية وسياسية شاملة, مطبعة السنة المحمدية , (عابدين : ١٩٦٤م).
- ١٩) الصليحي , علي محمد , الكيان السياسي والديني في اليمن (الدولة السبئية دراسات يمنية) , المركز اليمني للدراسات والبحوث اليمنية , (صنعاء : ١٩٩٨م).
- ٢٠) العسلي , خالد , دراسات في تاريخ العرب والعهود الاسلامية المبكرة (تاريخ العرب قبل الاسلام) , دار الشؤون الثقافية العامة , (بغداد : ٢٠٠٢م).
- ٢١) علي , جواد , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , دار الساقى , ط٤ , (بيروت : ٢٠٠١م).
- ٢٢) الفرح , الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير(معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر ٩٠٠٠ سنة), (صنعاء : ٢٠٠٤م).
- ٢٣) قائد , صادق عبده علي , دراسة في تطور الهوية السياسية والحضارية في اليمن منذ العصور القديمة وحتى اواخر العصور الوسطى , اصدارات وزارة الثقافة والسياحة , (صنعاء : ٢٠٠٤م).
- ٢٤) كدر , جورج , معجم الهة العرب قبل الاسلام ,دار اطلس , (بيروت : ٢٠١١م).
- ٢٥) مهران , محمد بيومي , دراسات في تاريخ العرب القديم , دار المعرفة الجامعية , (القاهرة : د.ت).
- ٢٦) الناشري , علي محمد علي , ذي حجر ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان , اصدارات وزارة الثقافة والسياحة , (صنعاء : ٢٠٠٤م).
- ٢٧) نفيتش , جريز , الاثار التاريخية والثقافية اليمنية القديمة , ترجمة : قائد طربوش , المركزية للطباعة والنشر , (صنعاء : د.ت).
- ٢٨) نيلسن , ديتلف , واخرون , التاريخ العربي القديم , ترجمة : فؤاد حسين علي , مراجعة : زكي محمد حسن , مكتبة النهضة المصرية , (القاهرة : ١٩٥٨م).
- ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :
- ٢٩) عطبوش , عبد الله علي الفيش , الصراع بين الممالك اليمنية القديمة اسبابه ونتائجه (القرن ٢-٧ ق.م) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة دمشق / كلية الاداب : ٢٠٠٨م) .



- (٣٠) القيلي , محمد علي حزام , مملكة سبأ في عهد الاسرة الهمدانية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , (جامعة صنعاء : ٢٠٠٣م).
- (٣١) محمد , منير عبد الجليل عبده , بيوت المعبودات في مملكة سبأ اشكالها وتخطيطها , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك , (صنعاء : ٢٠٠٣م).
- رابعاً : المجالات والدوريات
- (٣٢) باسلامه , محمد عبد الله , منطقة شبام الغراس (شبام سخيم) موجز الاهمية التاريخية والاثريه لها " , مجلة دراسات يمنية , العدد : ٣٩ , مركز الدراسات والبحوث اليمني , (صنعاء : ١٩٩٠م).
- (٣٣) بافقيه , محمد عبد القادر :
- ❖ مملكة مازن شواهد وفرضيات , مجلة دراسات يمنية , مركز الدراسات والبحوث , العدد : ٣٤ , (صنعاء : ١٩٨٨م).
 - ❖ الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية , مجلة الاكليل , عدد : ٣-٤ , (اليمن : ١٩٨٨م).
 - ❖ اليمن القديم من دول القبائل الى الدولة الواحدة , مجلة اليمن الجديد , العدد : ٥ , السنة : ١٩ , (صنعاء : ١٩٩٠م).
- (٣٤) السقاف , حمود محمد جعفر , ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (تاريخ اليمن من شمر برعش وحتى حسان
- (٣٥) ملكيرب حوالي ٢٧٠م-حوالي ٣٧٨م) , دار الكتب , (صنعاء : ٢٠٠٥م).
- (٣٦) السويداوي , حارث كريم جياذ , الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة في ضوء الدراسات الحديثة , مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية , العدد: ٢٧ , السنة : ١٤ , (جامعة الانبار : ٢٠٢٠م).
- (٣٧) الحجاج , محسن مشكل فهد , سد مأرب في ضوء القران الكريم ونقوش العربية الجنوبية , دراسات تاريخية , العدد : ٣ , (بغداد : ٢٠١٢م).
- (٣٨) الشلاقه , السعيد , الممالك اليمنية القديمة , مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية العدد : ١١ , (صنعاء : ٢٠١٢م).
- (٣٩) غولي , عماد محمد , مملكة سبأ , مجلة الحداثة , العدد : ٩٥-٩٦ , (صنعاء : ٢٠١٨م).

